اليوم ٢٤

«قَدِّسْهُمْ فِي حَقِّكَ. كَلاَمُكَ هُوَ حَقٌّ.»

(يو ١٧: ١٧)

فى آخر صلاة للرب يسوع قبلما يذهب للصليب، طلب من الآب راجياً لتلاميذه، «قدسهم فى حقك - كلامك هو حق.»

وكلامه، كما يقول الرب هنا، « حق» ، « ويقدس» فهو الحق- الذى يدين كل خطأ وضلال وظلام، ويقدس، إذ ينير من خلال الحق.

ونأتي إلى كلمة « لوجوس» Logos لتصف كلامه هنا، وهي ذات الكلمة التى استخدمها الرسول يوحنا مرات عديدة جداً في إنجيله.

واللوجوس تتحدث عن الحق الذي يفوق كل حق القانون الذي يربط جميع القوانين، أو الفكرة الأساسية التي تعلن لنا عن الله. ارتبطت عند الإغريق بالقانون الأول أو العلة الأولى، وعند اليهود بالإعلان - أو بالوسيط الذي استخدمه الله ليعلن لنا عن ذاته.

لذلك استخدمها الرسول يوحنا، حين قال في الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ - اللوجوس.

، وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللهِ - أي أن الوسيط الذى فيه يعلن عن الله

نفسه، والحق الأولي، كان عند الله وَكَانَ الْكَلِمَةُ - اللوجوس هو الله ذاته. (يو ١:١) فإن الله يعلن عن نفسه، من خلال نفسه.

وهذا المُعلن - الله ذاته - « صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا » يو ١: ١٤، أصبح إعلان الله الكامل عن ذاته بطريقة نفهمها ونختبرها.

اَللهُ، بَعْدَ مَا كَلَّمَ الآبَاءَبِالأَنْبِيَاءِ قَدِيمًا، بِأَنْوَاعٍ وَطُرُق كَثِيرَةٍ، كَلَّمَنَا فِي هذِهِ الأَيَّامِ الأَخِيرَةِ فِي ابْنِهِ (عب ١: ١، ٢).

فالرب يسوع هو إعلان الله المتجسد عن ذاته، كما أن كلمته التى بين ايدينا هي إعلانه المكتوب لنا عن ذاته.

لذلك فكلامه «روح وحياة» - هو حي ويعطى حياة، يستمدها من حياة الله نفسه.

أحبائي، لنعامل المكتوب معاملة دقيقة جداً و معاملة بإجلال شديد - فهذا هو أنفاس الله الذي عبر به عن نفسه.

صلاة

يا إلهي العظيم، أباركك وأعظمك لأنك صالح ومحب، أشكرك لأنك أعلنت عن نفسك فى كلمتك وفي ابنك. أعطنا الحياة المتدفقة من كلمتك. آمين

سؤال للتأمل: هل تعلي كلمة الله في نظرك جداً و تعتبرها اثمن الكنوز المعطاه لنا؟

تطبيق: و انت تقراء اليوم في الكتاب المقدس تذكر انه روح و حياة - كلام حياة. اعطة الفرصة ان يغيرك و يقودك.